Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعبير خارجي ، بل يتغلغل في أعماقه الفكرية ، مما جعل أغلبية النقاد يؤكدون أن مسرحيات ابسن مهما كانت درجة واقعيتها فلها نصيب من الرمزية . والرمزية التي نجدها عند « ابسن » ليست مجردات ذهنية ، وإنما تكمن في الصور التي لها القدرة على إضاءة جوانب مختلفة من الحقائق الغامضة . وتمثل « البطة البرية » النموذج الكامل لمسرحياته الواقعية الرمزية . فهي عبارة عن أسرة فقيرة تكافح في سبيل العيش على طريقتها الخاصة . . رجل وزوجته وابنته عاشوا أربعة عشرة سنة في ضيق . ورغم ما هم فيه من فقر ، فإنهم يجدون بعض السعادة في حياتهم ، ويكدون على أمل غد أفضل . إلى أن حل بهم شخص متالي صارم هو « جويجرز » يعتقد بأنه يجب التمسك بالصدق بأي ثمن ، وأنه يستحيل على الإنسان تحقيق ذاته ما لم يرفض بعزم السماح لأي كذب أو خداع أن يشيع الفوضى في حياته ، وفي حياة الآخرين ، وأن الحياة الزوجية ينبغي أن تقوم على الصراحة التامة بين الزوجين ، وأن لا يخفي أحدهما عن الآخر ماضيه وأسراره الخاصة بهذا الماضي . وقد ترتب على ذلك أن عزم على الكشف لصديقه « هلمر » بأن زوجته « جينا » قد كانت عشيقة والده (جريجرز) وأن ابنتهما « هدفيج » ليست ببنته . وهو يقصد بذلك أن تقوم علاقة هذه الأسرة على الصراحة التامة حتى تتم لها السعادة الكاملة . لكن النتيجة تكون عكس ذلك ، فقد هجر « هيلمر » أسرته مما دفع « جريجرز » إلى إقناع « هدفيج » بطريقته المثالية المتعنتة بأنه من واجبها التضحية ببطتها البرية العزيزة عليها ، وكانت النتيجة أن قتلت نفسها بعد أن تحطمت أحلامها .

إن ما يمكن أن نستخلصه من المعنى الظاهري للمسرحية، هو أنها تمثل الصراع بين المثالية والزيف ، والكشف عن الخداع والنفاق[1] الذي

(١) عمر الدسوقي، المسرحية، ص ٢٦٣ .